

القيم التربوية في أناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي
Educational values in the hymns of the Arabic language book for the
second year of primary education

حسيبة ساكر، جامعة أم البواقي (الجزائر)، hassibasaker@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 27-04-2021 تاريخ قبول المقال: 12-06-2021

الملخص:

تسعى المنظومة التربوية الجزائرية إلى غرس القيم العليا في نفوس التلاميذ، من خلال الأناشيد المدرجة في الكتب المدرسية باعتبارها أحد أهم الوسائل في العملية التعليمية التعلمية، وذلك من أجل بناء فرد سوي صالح ومجتمع متماسك. وتأسيسا على ما سبق يأتي هذا البحث ليتقصى القيم التربوية المتضمنة في أناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.
الكلمات المفتاحية: القيم، التربوية، الأناشيد المدرسية، الثانية ابتدائي.

Abstract:

The Algerian educational system seeks to instill higher values in the hearts of students, through the songs included in the textbooks as one of the most important tools in the educational learning process, in order to build a healthy individual and a cohesive society. Based on the above, this research comes to investigate the educational values included in the chants of the Arabic language book for the second year of primary education.

Key words : Values, educational, school songs, the second primary.

مقدمة:

تعدّ القيم معايير لضبط سلوك الفرد وتوجيهه وتحديدته، كما تجعله أكثر تكيفا مع المجتمع ومع ذاته، وعليه تكون القيم واحدة من أهم مقومات المجتمع، وأحد مرتكزات العملية التربوية بل هي من أهم أهدافها ووظائفها، حيث يحكم النظام القيمي سلوكيات الفرد وتوجهات المجتمع، ويضمن له جملة من الميزات التي تميزه عن غيره من المجتمعات، فيكون بذلك قادرا على مجابهة كل التغيرات والتحديات، والتعامل معها في إطار من القيم التي تشكل ثقافة المجتمع وهويته.

إنّ موضوع القيم من أبرز الموضوعات التي تحتاجها التربية والتعليم، لأنّ الأزمة الحقيقية التي تعاني منها الشعوب في كل أرجاء المعمورة، هي أزمة في القيم التي تناشدها هذه الشعوب وتسعى إليها من خلال نجاحها ورقبها وتقدمها وتطورها، إنّ الاختلافات التي تحدث بين الشعوب في مختلف بقاع العالم، منشؤها أساسا يعود إلى الاختلاف في القيم التي يتبناها كل مجتمع من المجتمعات.

وبناء على ما سبق اهتم واضعوا المناهج التربوية في الجزائر بتضمين الكتب المدرسية مجموعة من الأناشيد، لأنها تساهم في غرس القيم النبيلة في نفوس الأطفال، كما تعتبر أيضا وسيلة تعليمية تعليمية فعّالة في تربية النشء وتكوينهم على الأخلاق النبيلة والمثل العليا بأسلوب كله متعة وإثارة، فما هي القيم التربوية المتضمنة في الأناشيد المدرسية لدى متعلمي السنة الثانية ابتدائي؟.

أهداف الدراسة:

إنّ لأي بحث علمي جاد أهداف يسعى للوصول إليها، وعليه فإنّ هذا البحث يهدف إلى تحقيق جملة من الغايات، وهي:

- التعرف على أهم القيم التربوية التي تضمنتها الأناشيد في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.
- تحديد كل القيم التربوية التي تضمنتها الأناشيد في الكتاب المدرسي.
- التعرف على أهم مصادر القيم في المجتمع الجزائري.
- تسليط الضوء على دور القيم في العملية التعليمية التعليمية.

أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته، فالقيم التربوية هي الدستور الموجه لسلوك الفرد والمجتمع، وبناء على ذلك:
- قد تساعد هذه الدراسة في وضع معايير للقيم التربوية التي يجب أن تتضمنها الأناشيد الموجهة للتلاميذ في الطور الثاني ابتدائي.
- قد تساهم في كشف مواطن القصور في الأناشيد المختارة لمتعلمي السنة الثانية ابتدائي.
- قد تساعد واضعي المناهج التعليمية في اختيار الأناشيد المناسبة لمتعلمي الطور الثاني ابتدائي، وتضمينها كل ما من شأنه أن يربي الطفل على السلوكيات الجيدة والقيم النبيلة.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة البحث في ثماني أناشيد المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2016/2017.

الدراسات السابقة:

- وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى جملة من الدراسات السابقة لها علاقة بموضوع البحث، نذكر منها:
- دراسة (نور الدين سلوت) المعنونة بـ" مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين".
 - دراسة نمارق (محمد الأمين أحمد حمد) الموسومة بـ" دور المسرح في تعزيز القيم التربوية في مقرر اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الأساس".
 - دراسة (محمد وجيه الصاوي) المعنونة بـ " القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث ابتدائي في مصر وقطر".

أولاً. بسط المفاهيم:

1. تعريف القيم:

1.1 لغة:

جاء في لسان العرب (لابن منظور) يقصد بالقيمة: "الاستقامة والاعتدال وإنّ القيمة هي من الشيء، فقومت السلعة تقويماً، ويقال كم قامت ناقتك أي كم بلغت، ويقال أيضاً ما له من قيمة بمعنى أنّه لم يثبت على الشيء، وأيضاً فلان أقوم كلاماً من فلان، أي أعدل وأحسن وأصوب"¹.

وبناء على ما سبق يكون نستنتج بأنّ مفهوم القيمة في اللغة له عدّة معاني: الاستقامة، الاعتدال.

2.1 اصطلاحاً:

إنّ "القيم هي معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متأخراً أو متقدماً، وهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري"²، وهناك من يرى بأنّها "مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما، وتكون بمثابة موجّهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة العليا"³.

وتأسيساً على ما سبق نرى تعدد تعاريف القيم وكثرتها وتباينها، ومرد ذلك لأنّ كل باحث عزّف القيم انطلاقاً من تخصصه ومرجعياته الثقافية والفكرية.

2. تعريف القيم التربوية:

يقصد بالقيم التربوية المبادئ والأحكام التي يتعلمها الفرد عم طريق عملية التنشئة الاجتماعية السليمة، وتتبع من الدين والعرف وفلسفة المجتمع، وتؤدي به إلى انتهاج سلوك سوي في المواقف المختلفة، كما

¹ ابن منظور، لسان العرب، (المجلد 7)، دط، دار الحديث، القاهرة، 2003، ص 547.

² فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دط، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1966، ص 16.

³ أحمد لطفي بركات، القيم والتربية، دط، دار المريخ، الرياض، 1983، ص 4.

يستطيع التمييز من خلالها بين ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعياً¹. وعليه تصبح القيم التربوية دستوراً للحياة.

3. تصنيف القيم:

يُعدّ تصنيف (سبرانجر) (SPRANGER) أهم وأشهر تصنيف، حيث صنّف القيم حسب محتواها إلى ما يلي²:

1.3. القيم العلمية:

يقصد بالقيم العلمية الاهتمام بالحقيقة والكشف عنها، دون الاهتمام بالمنفعة الشخصية أو الجاه.

2.3. القيم الاقتصادية:

وتعني القيم الاقتصادية سيطرت الاهتمامات العملية والجوانب النفعية في الحياة، وهي قيم تجسد رجل الأعمال.

3.3. القيم الجمالية:

تمثل الحكم على الخبرات من منظور جمالي متناسق؛ أي اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل.

4.3. القيم الاجتماعية:

يقصد بالقيم الاجتماعية حب الآخرين ومساعدتهم.

5.3. القيم السياسية:

تعني القيم السياسية الاهتمام بالعمل السياسي وحل المشكلات الاجتماعية، ليس بدافع الحب بل بدافع السيطرة والرغبة في نيل القوة.

6.3. القيم الدينية:

تهتم القيم الدينية بالشؤون الدينية.

¹ أسامة عبد الرحيم، القيم التربوية في صحافة الطفل، ط1، ابتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 21.

² علي أبو العنين، القيم الإسلامية في التربية، دط، مكتبة إبراهيم حلي، المدينة المنورة، 1988، ص 41.

4. أهمية القيم:

ترتبط القيم بمختلف جوانب حياة الفرد، وتتجلى أهميتها فيما يلي:

- تعمل القيم على ربط أجزاء ثقافة المجتمع ونظمه بعضها ببعض حتى تصبح متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء هذه النظم أساسا عقليا يستقر في ذهن أعضاء المجتمع¹.
 - يصبح الفرد المتمسك بالقيم محبوبا بين أفراد المجتمع.
 - تلعب القيم دورا فاعلا في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، كما تؤدي دورا هاما في عمليات الإرشاد والعلاج النفسي الذي يهدف إلى تعديل السلوك، وعليه فإن فقدان الإنسان لقيمه يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي والاجتماعي، ومن ثم الشعور بالضيق وما يصحبه من قلق وتوتر².
 - تساهم القيم في ترابط المجتمع واستقراره.
 - تجعل لقيم الإنسان يشعر بالأمان، لأن سلوك وتصرفات الآخرين معه سيكون في إطار القيم المتعارف عليها لديهم.
 - تستخدم القيم كمعايير لإصدار الأحكام على تصرفات وسلوكيات الناس.
- انطلاقا من التوصيفات السابقة نصل إلى القول بأن القيم تعتبر عماد المجتمع ودستوره، الذي يوجه الناس إلى السلوكيات الحميدة والمرغوبة.

5. تعريف الأناشيد:

5.1 لغة:

ورد في "لسان العرب" "نشدت الضالة إذا ناديت سألت عنها: نشد الضالة ينشدها نشده، وناشدنا طلبها وعرفها، ويقال أيضا: ناشدتها إذا عرفتها والنشيد رفع الصوت، وكذلك يرفع صوته بالتعريف فيسمى منشدا"³.

¹ محمد غيث، علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، دط، 1963، ص 92.

² حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 160.

³ ابن منظور، لسان العرب، (المجلد 12)، دط، دار صامد، بيروت، 2000، ص 421.

وبناء على ما تقدّم نرى بأنّ الأناشيد تعني في اللغة عدّة معاني، منها: السؤال عن شيء مفقود، الصوت المرتفع... الخ.

2.5. اصطلاحاً:

هي قطعة شعرية قصيرة تتميز بطرب الإيقاع وعضوية النغم، وبساطة الألفاظ ويسر المعاني، وجمال الأسلوب، مما يساعد على تلحينها وأدائها أداءً جماعياً، وتؤلف عادة للأطفال، وتبدأ من مرحلة الحضانة وتستمر حتى المرحلة الابتدائية¹.

وتعرف أيضاً بأنها تلك النصوص الشعرية التي يعتمد مؤلفوها في نظمها إلى السهولة، حيث تهدف إلى تهذيب الوجدان لدى الأطفال، وترقية أحاسيسهم ومشاعرهم، إضافة إلى تدريب أصواتهم، وتنمية قدراتهم². وانطلاقاً مما سبق نستنتج بأنّ الأناشيد هي تلك القصائد القصيرة ذات الألفاظ البسيطة والنغم العذب، تهدف إلى تنمية قدرات وأحاسيس الأطفال.

6. أنواع الأناشيد:

تعدّ الأناشيد من أحب الفنون الأدبية عند البراعم الصغار، لها أنواع كثيرة، نذكر أهمها فيما يلي:

1.6 الأناشيد الوطنية:

تسعى الأناشيد الوطنية إلى غرس حب الوطن في نفوس الناشء، و تعلمهم الافتخار به، والتضحية من أجله بكل غالٍ ونفيس، كما تذكرهم ببطولات وأمجاد أبنائه، وتدعوهم أيضاً إلى المحافظة عليه والعمل على رقيه وازدهاره.

2.6 الأناشيد التعليمية:

إنّ هذا النوع من الأناشيد يساعد الطفل وينمي عنده مهارات اللغة، القراءة، الكتابة، الاستماع، وينمي لغته القومية من خلال أساليب ووسائل تربوية سهلة وبسيطة ترقى إلى مستوى تفكيره الصغير، ويهتم أيضاً بتزويده بعناصر المعرفة الضرورية في مختلف الميادين، كما يشجع الطفل على حب المدرسة

¹ زهرية عبد الحق ومحمد الخطيب، تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتاب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (العدد 24)، تموز 2011، ص 327.

² عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ط2، دار الكتاب الجامعي، عمان، 2005، ص ص 317،

والإقبال على الدراسة، وبث روح الطموح العلمي بنفسه، والإسهام في بناء شخصيته بشكل يجعله يشارك في دفع المجتمع إلى مراكز الحضارة والتقدم والازدهار¹.

3.6 الأناشيد الإرشادية:

تقوم الأناشيد الإرشادية بتوجيه الأطفال ونصحهم، كما " تسعى إلى تنمية قدراتهم في التفريق بين الخطأ والصواب، وإدراك الدور الذي يجب أن يقوم به الفرد في مجتمعه للحفاظ على تقدمه، وإثراء الأطفال بالمزايا الإنسانية التي تجعل منهم النواة الصالحة لإقامة المجتمع القوي القائم على العلم والمعرفة والخصال الحسنة"².

4.6 الأناشيد الاجتماعية:

تسعى الأناشيد الاجتماعية إلى غرس عدّة صفات حميدة في الأطفال كإيثار والتعاون والاجتهاد... الخ.

5.6 الأناشيد الدينية:

إنّها تلك الأناشيد "التي تهتم بتأصيل القيم الروحية في نفوس الأطفال، وإظهار ما يتعلق بالحقوق والواجبات والفروض الشرعية، والحرص على تعزيز الإيمان، بتأكيد عظمة الخالق وقدرته ووحدانيته، وتوصيلها لعقولها بطريقة سهلة ومبسطة، ومحاولة الإجابة عن أسئلتهم فيما يتعلق بوجود الخالق وصفاته، وكذلك الحديث عن سيرة الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم- وإبراز صفاته، والتطرق إلى المناسبات الدينية التي تسهم في ترسيخ الإيمان وتعميقه في نفوس الأطفال، فضلا عن تعريفهم بشؤون العقيدة وتعلم أركانها، وإظهار أثر السلوك الإيماني على الإنسان مثل الصدق، الأمانة، الوفاء، طاعة الله ورسوله، طاعة الوالدين ومساعدة الآخرين"³.

6.6 الأناشيد الوصفية:

هي تلك الأناشيد التي تصف مختلف مظاهر الطبيعة؛ حيث تهدف إلى تنمية الحس الجمالي لدى الأطفال، وتدعوهم إلى المحافظة على البيئة، كما تعلمهم التأمل في الكون.

7.6 الأناشيد الترفيهية:

¹ نجيب أحمد، أدب الأطفال علم وفن، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986، ص 151.

² عيسى فوزي، أدب الأطفال، دط، منشأ المعارف الاسكندرية، 1998، ص 28.

³ أبو معال عبد الفتاح، دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيمهم، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان، 1986، ص 52.

تهدف الأناشيد الترفيهية إلى تسليية الأطفال وإمتاعهم وإسعادهم.

7. أهمية الأناشيد:

تكمن أهمية الأناشيد فيما يلي:

- تساهم الأناشيد في تنمية قدرة الأطفال على دقة الفهم، وحسن استخلاص المعاني، ونقد ما يقال أو يكتب، وربط بعضه ببعض، وتمييز الجيد والرديء، وإبراز مواطن الجمال في اللفظ والأسلوب والصور والتراكيب¹.
- تنمي "مهارات التذوق الأدبي، والأداء اللغوي السليم، وتمثيل المعاني وإخراج الحروف من مخارجها، والطلاقة اللفظية، والاستماع الجيد إلى كل ما هو جميل في مضمونه لغرس التذوق الأدبي لدى الطفل في هذه المرحلة"².
- تربي الأطفال وفق القيم الأخلاقية الأصيلة.
- تنمي الثروة اللغوية للطفل.
- تقوي ذاكرة الأطفال.
- تدرب الأناشيد النشاء على الأداء الحسن والإلقاء الجيد.
- تساهم في تنمية خيال الأطفال.

¹ المرجع نفسه، ص 214.

² حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1994، ص 213.

ثانيا- القيم التربوية في أناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي:

1. وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي:



لقد تم إعداد الكتاب المدرسي الموسوم بـ "كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية" للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، وفقا للمنهاج الرسمي لسنة: 2016 / 2017، وذلك تطبيقا لتعليمات وزارة التربية الوطنية المتعلقة بكتب الجيل الثاني من مناهج التربية الوطنية، وعليه أصبح هذا الكتاب معتمدا اليوم في المدرسة الجزائرية.

وعلى ضوء ما سبق قام مجموعة من الأساتذة ومفتشي التربية بالمساهمة في تأليف هذا الكتاب المدرسي، الذي يحتوي على ثلاث مواد تعليمية، وهي: اللغة العربية، التربية الإسلامية، والتربية المدنية، وقد صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية، في طبعته الأولى سنة 2016 / 2017، عدد صفحاته 177 صفحة، بحجم 28.5 × 20.

ثانيا. القيم التربوية في أناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي:

1. جدول رقم 01: عرض وتحليل محتوى الأناشيد بالنسبة للقيم السائدة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي:

صنف القيمة	الأنشودة	عنوان الأنشودة
علمية	مدرستي حديقتي وأقرأ فيه قصصا وأدرس الحساب في كل صباح نذهب مع الرفاق نلعب ندرس في صفوفنا وفي المساء نكتب أنا الصغير الصالح بعلمي أكافح	مدرستي ص 25
دينية	طاعتي للوالدين رمز أخلاق ودين والتزام وبقين بسنا هدي الأمين فإله العالمين قد دعانا أجمعين من بنات وبنين لاحترام الوالدين فهما رمزا حنين وعطاء كل حين كل بار بهما في جنات الخالدين طاعتي للوالدين واجب عندي ثمين فإني اليوم مدين لهما طول السنين	طاعة الوالدين ص 46

جمالية	<p>أنظر تر الطبيعة تستقبل الصباح أطيّارها تغني وزهرها البديع أنسامه اللطيفة تغدو مع الطيور</p>	<p>جميلة بديعة وتحمل الأفراح في الروض ألف لحن يزهى به الربيع وروحه الخفيفة فرحانة بالنور</p>	<p>الطبيعة في بلادي ص 67</p>
اجتماعية	<p>هيا هيا يا إخوان ونقسم وقت الراحة هيا نبدع هيا نمرح هيا ننشط هيا نفرح هيا نبحر في الحاسوب ننهل من علم محبوب</p>	<p>نتعرف سر الأكوان بين النادي والبستان هيا نصعد خشب المسرح ونحطم قيد الأحزان نبحث عن كل المطلوب ونحقق حلم الإنسان</p>	<p>أوقات الفراغ ص 88</p>
اجتماعية	<p>تعالوا معي أيها الأصدقاء لنحمي بيئتنا الغالية نظلل تربتها بالشجر فبيئتنا أصبحت في خطر دخان المصانع يؤدي الأنام يسبب شتى ضروب السقام</p>	<p>نشد الأيادي صباحا مساء وننفض عنها غبار البلاء ونبعد عنها الأذى والضرر وتطهيرها هو خير دواء</p>	<p>بيئة سليمة ص 109</p>

	وسيل النفايات في كل عام يهدد كوكبنا بالفناء	
دينية	توازن الغذاء وخيره ما كان من فاكهة وخضرة وللحليب دوره والأصل في الأكل اعتد إن الغذاء نعمة	توازن الغذاء ص130
علمية	يرشدني يحفظ لي وقتي يدخلني جسم الإنسان صفحات تحدي الأمجاد لأصير مُجدا لا يغفل في العلم يجد ولا يلهو سأظل صديق الحاسوب	حاسوب زين لي بيتي ينقلني نحو البلدان يقرأ لي قصص الأجداد يفتح لي باب المستقبل لا ينسى شيئا لا يسهو ولأنني طفل موهوب
اقتصادية	ليس يغنيننا الترف أننا نحيي المهن كل يوم في ازدياد	نحن أصحاب الحرف ولنا كل الشرف فضل صناع البلاد

ولهم في كل واد	حسنات ومنن
إن للأوطان ديننا	قد كتبناه علينا
كل شيء في يدنا	هو حق للوطن

2. جدول رقم 02: يوضح النسب المئوية للقيم التربوية وتكراراتها لأناشيد السنة الثانية من التعليم الابتدائي:

القيم التربوية	تكرارها	النسبة
قيم علمية	2	25%
قيم دينية	2	25%
قيم جمالية	1	12,5%
قيم اجتماعية	2	25%
قيم اقتصادية	1	12,5%

انطلاق من الجدول رقم 01 نستنتج بأن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، قد احتوى على ثمانية أناشيد، ضمت مجموعة من القيم التربوية سنينها فيما يلي:

1.1 القيم العلمية:

لقد تكررت القيم العلمية في أناشيد كتاب اللغة العربية مرتين؛ أي ما يعادل 25% من المجموع الكلي للقيم؛ إذ أنّ هذه القيم سعت إلى تعليم التلاميذ أهمية وسائل التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية التعلمية، كما بينت لهم أيضاً أهمية العلم والمدرسة في بناء وتطوير الفرد والأمم.

2.1 القيم الدينية:

نلاحظ بأنّ القيم الدينية قد تكررت هي الأخرى مرتين، أي ما يعادل 25% من المجموع الكلي للقيم التي تضمنتها أناشيد الكتاب المدرسي، حيث اهتمت بتذكير النشء بطاعة الوالدين واحترامهما وشكرهما والدعاء لهما، إضافة لتعليمهم الاعتدال في الغذاء والحفاظ عليه وتقدير قيمته؛ لأنّه من نعم الله على عباده.

3.1 القيم الجمالية:

لقد سعت القيم الجمالية إلى تنمية الحس الجمالي لدى البراعم الصغار، ليتعرفوا على جمال الطبيعة وبهائها؛ إذ تكررت هذه القيم مرة واحدة؛ أي ما يعادل 12,5% من بين مجموع القيم الواردة في أناشيد كتاب اللغة العربية.

4.1 القيم الاجتماعية:

لقد ركزت القيم الاجتماعية في أناشيد كتاب اللغة العربية على تعليم الأطفال المحافظة على الطبيعة وإبعاد الأذى عنها، واستغلال أوقات فراغهم فيما ينفع؛ حيث تكررت هذه القيم مرتين؛ أي ما يعادل 12,5% من المجموع الكلي للقيم.

5.1 القيم الاقتصادية:

ضمّ كتاب اللغة العربية أنشودة واحدة تحمل في فحواها القيم الاقتصادية؛ وبذلك تكون القيم الاقتصادية قد تكررت مرة واحدة؛ أي ما يعادل 12,5% من المجموع الكلي للقيم الواردة في أناشيد الكتاب؛ حيث حاولت هذه الأنشودة تعليم المتعلمين احترام وتقدير أصحاب المهن والحرف، لأنّ الحرف والمهن مهمة جدا في حياتنا، لا يمكن لأي إنسان الاستغناء عنها مهما بلغت درجته العلمية ومستواه الثقافي.

وتأسيسا على ما سبق نلاحظ بأنّ أناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، قد تضمنت خمس قيم تربوية، وهي كالتالي: قيم علمية، قيم دينية، قيم جمالية، قيم اجتماعية، قيم اقتصادية؛ حيث احتلت كل من القيم العلمية والدينية والاجتماعية المرتبة الأولى من بين المجموع الكلي للقيم، بينما جاءت بقية القيم (الجمالية، الاقتصادية) في المرتبة الثانية والأخيرة، مع تسجيل غياب القيم الوطنية ويفسر ذلك باهتمام واضعي المنهاج المدرسي بالأناشيد ذات القيم العلمية والدينية والاجتماعية، وتناسيهم دور الأناشيد الوطنية في غرس الروح الوطنية في نفوس الناشء، وهو ما نعتبره قصورا فادحا نعييهم عليه.

الخاتمة:

وفي نهاية هذا البحث نستنتج بأنّ كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي يزخر بعدة قيم، تساهم بشكل فعّال في تربية الأطفال وتعليمهم، ليكونوا متطورين وناجحين في مختلف نواحي الحياة. ونوصي واضعي المناهج المدرسية بضرورة الاهتمام أكثر بالأناشيد، وتضمينها كل ما من شأنه أن يربي الطفل على السلوكيات الجيدة، لأنّ ما يكتسبه في سنوات تعلمه الأولى سيؤثر تأثيرا كبيرا في تكوين شخصيته وفكره.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

- 1- ابن منظور، لسان العرب، (المجلد 7)، دط، دار الحديث، القاهرة، 2003.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، (المجلد 12)، دط، دار صامد، بيروت، 2000.
- 3- أبو معال عبد الفتاح، دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيتهم، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان، 1986.
- 4- أحمد لطفي بركات، القيم والتربية، دط، دار المريخ، الرياض، 1983.
- 5- أسامة عبد الرحيم، القيم التربوية في صحافة الطفل، ط1، ابتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- 6- حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- 7- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1994.
- 8- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ط2، دار الكتاب الجامعي، عمان، 2005.
- 9- علي أبو العنين، القيم الإسلامية في التربية، دط، مكتبة إبراهيم حليبي، المدينة المنورة، 1988.
- 10- عيسى فوزي، أدب الأطفال، دط، منشأ المعارف الاسكندرية، 1998.
- 11- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دط، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1966.
- 12- محمد غيث، علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، دط، 1963.
- 13- نجيب أحمد، أدب الأطفال علم وفن، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986.

ثانياً: المقالات:

- 1- زهرية عبد الحق ومحمد الخطيب، تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتاب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (العدد 24)، تموز 2011.

